ح

ساعِدِ الْفيلَ الْحَزينَ



قصّة: عمرو أبوحميدان
تدقيق: أرب عفيفي
رسومات: شيماء صبحي


اسْمَعْ، لَقدْ فَقَدَ صَديقي الْفيلُ
لُعبَتَهُ الْمُفَضّلَةَ، وَلا أعْرِفُ ماذا سأفْعَلُ،
فأنا لَدَيَّ مَوعِدٌ عَلى الْعَشاءِ.


هَلْ تَسْتَطيعُ أنْ تَحُلَّ مَحلّي وَتَسْتَمِعَ إليهِ وَتُساعِدَهُ عَلى تَخَطّي حُزْنِهِ إلى أنْ أعودَ؟


ماذا تَقولُ؟
لا، لَسْتُ حَزينًا،
وَأنا لَمْ أفْقِدْ لُعْبَتي.


ابتَعِدْ عَنّي لَوْ سَمَحْتَ،
أُريدُ أنْ أبْقى وَحْدي.


أنا مُتأكِّدٌ مِنْ أنَّ لُعْبَتي
تَبْحَثُ عَنّي الآنَ.


أنا لا أريدُ مُساعَدَتَكَ !
أنْتَ مُزْعِجٌ جِدًّا !


ابْتَعدي عَنْ طَريقي
أيَّتُها اللُّعْبَةُ عَديمَةُ الفائِدَةِ.


آآآآه... أرْغَبُ في لَكْمِ
هَذا الْحائِطِ.


ماذا لَوْ أنّني تَعامَلْتُ
مَعَ لُعْبَتي بِطَريقَةٍ أَلْطَفَ؟


هَلْ تَظُنُّ بِأنَّني لَوْ رَبَطتُها بيَدي
لَما أضَعْتُها؟


آآآخ لَوْ لَمْ آخُذْها مَعي إلى كُلِّ
مَكانٍ لَبَقِيَتْ في البَيتِ بِأمانٍ.


لا أَسْتَطيعُ الْعَيْشَ دونَ لُعْبَتي.
لا مَعْنى لِحَياتي الآنَ.
أنا تَعيسٌ جِدًّا.
قَلْبي يؤلِمُني.

كُنّا نَلْعَبُ مَعًا في كُلِّ مَكانٍ، في
الْحَديقَةِ، في الْمَسْبَحِ، في الْمَنْزِلِ.




هممم، هَلْ تَظُنُّ بِأَنَّهُ يُمْكِنُني أنْ أُحِبَّ
لُعْبَةً أُخْرى بِنَفْسِ الْقَدْرِ؟


رُبَّما، يُمْكِنُني أنْ أخْتَرِعَ لُعْبَةً
مُسَلِّيَةً جَديدَةً؟


لَنْ يُعوِّضَني شَيءٌ عَنْها، لَكِنْ على
الأقَلِّ سأجِدُ طَريقَةً لِأتَسَلّى.


ها، انْظُرْ لِتِلْكَ الطّائِرَةِ!
سأُجَرِّبُ أنْ ألعَبَ بِها.


واو ! ها نَحْنُ نَطيرُ
مَعَ الطّائِرَةِ الرّائِعَةِ.


ها، لَقَدْ عُدْتُ، كانَ
الْعَشاءُ لَذيذًا.


ما الّذي فَعَلْتَهُ؟ يَبْدو صَديقي الْفيلُ سَعيدًا. شُكْرًا لَكَ.


النهاية